مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد إلكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

العلاقات الصينية-الروسية ما بعد الحرب الباردة

Sino-Russian Relations after the Cold War

بقلم الباحث د. فاضل عبد علي حسن الشويلي
مركز ذي قار للدراسات التاريخية والآثارية
جامعة ذي قار / العراق
Fadhelabd2014@gmail.com

ملخص البحث

بالنظر إلى أهمية العلاقات الصينية – الروسية ما بعد نهاية الحرب الباردة وبسبب تفكك الأخيرة، باتت العلاقات البينية بينهما تكون أكثر متانة لتحقيق مصالح الطرفين لا سيما بعد فرض الهيمنة الأمريكية في السياسة الدولية والانفراد في السيطرة على القرارات الدولية، من هنا جاءت أهمية البحث في تسليط الضوء عن مسألة الحد من هذه الهيمنة الأمريكية عبر توحيد الأهداف والرؤى للصين وروسيا والدول الأخرى الصاعدة للمنافسة على القطبية الدولية.

وقد تم التوصل إلى مجموعة من النتائج ومفادها أن الدول الصاعدة ومن بينها روسيا والصين قد أدركت أنه لم يعد باستطاعتها أن تستكمل مقومات القطبية الدولية، الأمر الذي جعل تلك الدول تجتمع معاً من أجل أن تقف بوجه النفوذ الأمريكي أو على الأقل الحد منه، في وقت تبحث فيه تلك الدول عن مكانتها الطبيعية في النظام الدولي.

كلمات مفتاحية: (العلاقات، الصينية، الروسية، الحرب، الباردة).

Research Summary

Given the importance of Sino-Russian relations after the end of the Cold War and due to the disintegration of the latter, the inter-relations between them have become more robust to achieve the interests of both sides, especially after the imposition of American hegemony in international politics and the unilateralism in controlling international decisions, hence the importance of research in shedding light On the issue of limiting this American hegemony by unifying the goals and

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد إلكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

visions of China, Russia and other emerging countries to compete for international polarity.

A set of results has been reached to research that emerging countries, including Russia and China, have realized that they are not yet able to complete the elements of international polarity, which made these countries come together in order to stand in the way of American influence, or at least Limiting it, at a time when those countries are searching for their natural place in the international system.

Keywords: (relations, Chinese, Russian, war, cold).

1- مقدمة

بعد انتهاء الحرب الباردة ما بين المعسكرين الرأسمالي والاشتراكي، الأول بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية والثاني بقيادة الاتحاد السوفيتي السابق، وبتفكك الأخير باتت الولايات المتحدة الأمريكية تدرك مدى قوتها وتأثيرها في السياسة الدولية لناحية رسم ملامح النظام الدولي، وتعد هذه الفرصة سانحة للولايات المتحدة الأمريكية لفرض هيمنتها وسيطرتها في قيادة العالم، الأمر الذي أثار حفيظه الجانب الصيني والروسي، فهذا الانفراد الأحادي الأمريكي في السياسة الدولية ممكن أن يؤثر وبشكل مباشر في مستقبل النظام العالمي، ومستقبل الدول الصاعدة، ما جعل الصين وروسيا تدخلان في تحالفات بينية جديدة للحد من الهيمنة الأمريكية في السياسة الدولية بشكل عام، وكذلك الحد من التواجد الأمريكي في مناطق النفوذ الروسي والصيني في منطقة آسيا الوسطى، فأخذت الدولتان بالتنسيق بينهما عبر إجراء خطوات مهمة، ومن بين تلك الخطوات عقد اتفاقية شنغهاي في عام 1996، والتي أصبحت وتطورت لتكون ميثاقاً متعدد الأطراف، وله الأثر الكبير في السياسة الدولية وسميت بمنظمة شنغهاي للتعاون SCO، وضمت عدداً من الدول هي: (روسيا والصين وطاجيكستان وقيرغيزستان وكازخستان وأوزبكستان وانضمت إليها في ما بعد الهند وباكستان)، فضلاً عن الدخول في تكتل دولي آخر تحت عنوان تكتل دول البريكس في عام 2006، والذي ضم عدة دول هي: (البرازيل والهند والصين وروسيا ودولة جنوب إفريقيا).

وظلت روسيا والصين دولتين تبحثان عن مكانتهما في السياسة الدولية، فالصين ذات الاقتصاد المتسارع والنمو الاقتصادي الفريد وروسيا الدولة التي تبحث عن استعادة دورها العالمي

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد إلكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

ومحوريتها، قد يختلفان في موضع ما إلا أنهما يلتقيان في مواضع أخرى مهمة تحدد وترسم ملامح النظام العالمي والقطبية الدولية.

1-1: إشكالية البحث: بعد تفكك الاتحاد السوفيتي وانتهاء الحرب الباردة وبروز دور الولايات المتحدة الأمريكية المحوري في رسم السياسة العالمية، أخذت العلاقات الصينية – الروسية تنحو منحىً جديداً لتعديل الكفة واستعادة التوازن الدولي ما بين الشرق والغرب، ومحاولة الحد من التمدد الأمريكي في آسيا الوسطى والعالم، عبر فرض النظام الأحادي القطب.

2-1: الفرضية: محاولة الحد من النفوذ الأمريكي في السياسة الدولية عبر توحيد الصفوف ما بين الصين وروسيا والبعض من الدول الأخرى الصاعدة كالهند والبرازيل وغيرها، وهذا ما سوف يحاول البحث إثبات وجوده أو عدمه.

3-1: الهدف من البحث: تسليط الضوء على العلاقات الصينية – الروسية وما أنتجته من انعكاسات على مفاصل العلاقات الدولية، لا سيما بعد تفكك الاتحاد السوفيتي والتحول في القطبية الدولية من نظام الثنائية إلى الأحادية، في ظل تحول دولي مرتقب في ثيمات السياسة الدولية وبروز عدد من الدول الصاعدة والبحث عن مكانتها في النظام الدولي.

4-1: منهجية البحث: تم الاعتماد في البحث على المنهج التاريخي في تسليط الضوء على العلاقات بين البلدين، ومنهج التحليل النظمي في معرفة مديات العلاقة بين الطرفين والمآلات المرتقبة في رسم ملامح العلاقة بينهما في ظل وجود نظم سياسية دولية لديها رغبة الهيمنة والنفوذ على النظام الدولي.

2- المبحث الأول

الموقف الدولي ما بعد انتهاء الحرب الباردة وتفكك الاتحاد السوفيتي

أخذت الحرب الباردة[1]، حيزاً كبيراً بين شغل الباحثين والمختصين في تلك الفترة، هذه الحرب التي تعد مزيجاً من النزاع الأيديولوجي وسياسة القوة التي غدا استعمالها في الأدبيات السياسية بديلاً عن مصطلح الصراع الدولي، وقد اختلف المهتمون بمسألة الحرب الباردة وحيثياتها في التاريخ الحقيقي لبداياتها، فمنهم من ذهب إلى القول إن بداياتها كانت مع بداية الحرب العالمية الثانية 1939، في حين يرى آخرون أنها بدأت حينما هاجم اليابانيون الجيش الأمريكي في ميناء بيرل هاربر عام 1941م [2]، في حين يجمع الكثير على أن بدايتها كانت من تداعيات المواجهة في برلين وما أعقبها من تعبئة للقوة بين الولايات المتحدة الأمريكية ودول أوروبا الغربية من جهة والاتحاد السوفيتي والدول الداعمة له لا سيما في أوروبا الشرقية من جهة أخرى إذ تم

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد إلكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

الشروع بعد ذلك بتأسيس الأحلاف منذ عام 1946 – 1948م عبر تبلور مؤسسة عسكرية مشتركة لمواجهة المد الشيوعي (كاظم هاشم نعمة، 1987، ص 293)(Kazem Hashem Nehme, (1987, p. 293.

ولم يكن خافياً على الجميع بأن ثمة دورا أمريكيا لانتهاء الحرب الباردة بتفكك الاتحاد السوفيتي، ودورا صينيا أيضا مناوئا للدور الأمريكي ما بعد نهاية الحرب الباردة وانفراد الأخير في النظام الدولي عبر التحول من الثنائية القطبية إلى الأحادية القطبية، وهذا ما سنبحث به من خلال هذا المبحث.

2-1: المطلب الأول

الدور الأمريكي بعد انتهاء الحرب الباردة (3)

خرجت الولايات المتحدة الأمريكية مع نهاية الحرب الباردة القوة الدولية الوحيدة المتربعة على قمة الهرمية الدولية، وهذا يتضح جلياً عبر قوتها الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية الفائقة مشكلة بذلك الأساس لنظام اقتصادي وسياسي يرتكز على الولايات المتحدة بالدرجة الأولى، وهذا ما حصل من خلال تغيير موازين القوى المتمثلة بتفكك الاتحاد السوفيتي والتحول في السياسة الدولية من عالم ثنائي القطب إلى عالم القطب الواحد، فضلاً عن ظهور الاقتصادات الصاعدة والدول الناشئة، وعليه فإن القوى الاقتصادية والسياسية تنمو بسرعة، ومن المرجح يؤدي تسريعها وتوحيدها في هذا النمو سلطةً وثروةً، إلى إعادة تشكيل السياسة الدولية ورسم ملامح النظام الدولي (Lauren M. Phillips, P3).

وتمثل الدور الأمريكي آنذاك بمدرك الهيمنة وبخاصة بعد حرب الخليج الثانية (الحرب العراقية-الكويتية) عام 1991 والتي جعلت هذه الفكرة تأخذ منحىً جديداً، فقد استطاعت الولايات المتحدة أن توظف المتغيرات الدولية لصالح مشروعها الكوني والتبعية الدولية لها، منطلقة من دور استراتيجي جديد مثّل أساس خط الشروع الأول في تبني سياسة دولية قائمة على رؤيا أحادية للعالم. وفي تطور غايةٍ في الأهمية تبنت الولايات المتحدة الأمريكية استراتيجية (توظيف العدو) حيث عدتها المسار الصحيح لاستمرار الهيمنة، وعلى صعيد آخر تبنى بعض المفكرين الأمريكيين طروحات جديدة كنهاية التاريخ وانتهاء العقيدة وسيادة ثقافة القيم الغربية الرأسمالية وصراع الحضارات **(4)** المرتقب (حيدر علي حسن، 2014، ص29) (Haider Ali Hassan, 2014, p.29).

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد إلكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

من هنا فإن الهيمنة الأمريكية تمت بعقلية المنتصر، وإن جميع الحلول السلمية التي تراها الولايات المتحدة الأمريكية يجب أن تتم من وجهة نظرها هي، كما أن تسوية الصراعات والنزاعات يجب أن تكون أيضا تحت إشرافها، وإن ظاهرة الهيمنة في العلاقات الدولية ليست جديدة ولكن الجديد في الهيمنة الأمريكية هو أنها تتم من خلال عقلية المنتصر في الحرب الباردة والساعي إلى تطويع النسق الدولي لخدمة تصوراته، وهذه الحقيقة أصبحت وأضحة من خلال المساعي الحثيثة التي تقوم بها الولايات المتحدة الأمريكية للسيطرة على النظام الدولي، وإن تفكك الاتحاد السوفييتي قد أحدث أكبر تغيير في العلاقات بين القوى الكبرى منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، فبهذا التفكك انهارت بنية النظام الدولي المتمثلة في القطبية الثنائية التي ظلت تحكم منظومة السياسة الدولية نحو نصف قرن(علي عودة العقابي، 2010، ص 130) (Ali Odeh Al-Oqabi, 2010, p. 130).

فبعد نهاية الحرب الباردة كان القادة الأمريكان يعتقدون بأن التفوق العسكري الذي تتمتع به الولايات المتحدة الأمريكية يقدم لها فرصة تاريخية لصياغة العالم حسب رغبتها وتصوراتها وسوف تفتح الأسواق العالمية أمامها على مصراعيها لتصريف منتجاتها، فضلاً عن كونهم مقتنعين بأن أوروبا وروسيا والصين والدول الأخرى الصاعدة غير قادرة على أن تقطع علاقتها بأمريكا(ايناس العنزي، 2016، ص 84)، من هنا فإن نهاية الحرب الباردة تشكل واحدة من أبرز التحولات السياسية في القرن العشرين، فكانت نقطة تحول دراماتيكية وتحدياً هائلاً في العلاقات الدولية (Richard K, 2014, P 1).

وإن التحولات الإقليمية والدولية التي تعرض لها المجتمع الدولي منذ التسعينيات في القرن الماضي وما نتج عنها من انعكاسات سلبية وإيجابية أدت إلى زيادة دور قوى دولية أخرى[5]، غير الولايات المتحدة الأمريكية على صعيد النظام العالمي، وأخذت هذه الدول الأخرى بالبحث عن طرق جديدة للتأثير في قيادة النظام الدولي العالمي، وهذا ما لا يتلاءم والمصالح الأمريكية التي تعد القطب المهيمن في السياسة الدولية(طارق محمد ذنون، 2011، ص 17) (Tariq Muhammad Thanoon, 2011, p.17).

وتأسيساً على ما تقدم فإن الولايات المتحدة الأمريكية أخذت تؤسس لعالم أحادي القطب لتدور أغلب الدول في فلكها بعد تفكك الاتحاد السوفيتي في ظل عدم قدرة الدول الصاعدة آنذاك على منافسة الولايات المتحدة الأمريكية، لذا كانت تلك الفترة بمثابة الفرصة السانحة لإقامة نظام عالمي بقيادة أمريكية، إلا أن هنالك متغيرات أخرى حدثت في ما بعد وغيرت من المعادلة فكان للدول الصاعدة دور في رسم ملامح النظام العالمي الجديد.

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد إلكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

2-2: المطلب الثاني

الموقف الصيني ما بعد تفكك الاتحاد السوفيتي

شكّل التقارب الصيني – السوفيتي بعد انتصار ماوتسي تونغ إبان تأسيس جمهورية الصين الشعبية عام 1949م تحدياً كبيراً للتواجد الأمريكي في منطقة الشرق الأقصى، فقامت الولايات المتحدة الأمريكية بإعادة صياغة وترتيب العلاقات اليابانية- الأمريكية، إذ إن تطوير القدرات الصناعية اليابانية سيكون تحدياً كبيراً للاتحاد السوفيتي الذي سيكون بين مشروع مارشال وميثاق الأطلسي في غرب أوروبا والتحالف الأمريكي – الياباني في الشرق الأقصى، وبذلك يكون الاتحاد السوفيتي قد تم فرض الطوق عليه(طارق محمد ذنون مصدر سبق ذكره، ص23)(Tariq Muhammad Thanoon, Op. Cite. p 23).

وتعد العلاقات الصينية - الروسية امتداداً للعلاقات الصينية - السوفيتية إذ سعى السوفييت في الماضي إلى تطويق الصين من الشمال والجنوب واحتواء نفوذها وتحديداً بعد تعمق الخلاف الأيديولوجي ثم نزاعات الحدود التي يبلغ طولها 3400 كم، مع بداية الانفتاح في العلاقات بين البلدين في مطلع الثمانينيات من القرن الماضي إذ دعا بريجنيف إلى التقارب مع الصين وعرض تخفيف عدد قواته على الحدود المشتركة ونزع صواريخ SS20 ذات الرؤوس النووية الموجهة إلى مدن الصين وحل مشاكل الحدود بالتفاوض ودعم الصين عسكرياً، في مرحلة كانت فيها العلاقات الأمريكية - الصينية متعثرة نسبياً (ياسر عبدالجبار محمد العمري، 2003، ص189) (Yasser Abdul Jabbar Muhammad Al-Omari, 2003, p. 189).

وقد أفرزت التحولات السياسية الدولية في بداية التسعينيات من القرن العشرين تغييرات مهمة على صعيد العلاقات الدولية في طبيعة النظام السياسي الدولي، إذ إن العالم دخل في حقبة تاريخية جديدة مازالت ملامحها في طور التشكيل والتبلور، وفي ظل مغادرة قوى فكرية وسياسية وعسكرية تقليدية، ميدان التنافس الدولي وتركه لسيطرة قوى عظمى كانت وما زالت هي القوة الوحيدة المهيمنة على القرار الدولي(مينا قاسم أحمد، 2088، ص 47)(Mina Qasim Ahmed, 2088, p. 47).

وبعد تفكك الاتحاد السوفيتي والتحول الحاصل في النظام الدولي الجديد حققت الصين مكسباً مهماً، فالتحول الأخير سمح بوجود فراغ كبير في منطقة آسيا الوسطى، مما أعطى للصين فرصة ممارسة دور فاعل والتواجد كقوة محورية في المنطقة، فقد بدأ التقارب الصيني – الروسي عام م1992 بعقد أول قمة روسية - صينية في بكين، وقد وقع الطرفان عدة وثائق كان

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد إلكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

أهمها بيان المبادئ المنظمة للعلاقات بين البلدين، ثم وقع البلدان اتفاقية عسكرية عام 1993 مدتها خمس سنوات، ثم استمرت الاتفاقيات، وفي عام 1996 صدر بيان صيني روسي مشترك لإقامة شراكة استراتيجية تساهم في إيجاد عالم متعدد الأقطاب، وكانت ردة فعل الولايات المتحدة الأمريكية على لسان وزير الدفاع الأمريكي عام 1997، وقامت الأخيرة بتحذير روسيا من استمرار التعاون مع الصين وتزويدها بصواريخ SS 20، وكان من دوافع التعاون حاجة روسيا للصين في موقفها ضد توسعات حلف الناتو وحاجة الصين لروسيا لتأييد موقفها تجاه تايوان، وفي الوقت الذي أعلن فيه يلتسين عام 1993 قراراً جمهورياً يحدد علاقة روسيا بتايوان كونها جزءاً من الصين، أعلنت الصين تأييدها الكامل للموقف الروسي المعارض لتوسعات الناتو(ياسر عبدالجبار محمد العمري، مصدر سبق ذكره، ص 190) (Yasser Abdul Jabbar Muhammad Al-Omari, Op . Cite, p. 190).

وفي عام 1999 وقع وزير الخارجية الروسي (أيغور ايفانوف ونظيره الصيني نانغ جياز وان) في بكين اتفاقية ترسيم الحدود لحل المشاكل الحدودية في ضوء الشراكة الاستراتيجية للبلدين، فروسيا تبحث عن بدائل بالاتجاه شرقاً وممارسة دور فاعل في آسيا، والصين تناور مع روسيا بعلاقتها بالولايات المتحدة الأمريكية، وفي الوقت ذاته تناور مع الأخيرة بعلاقتها مع روسيا، وفي ضوء ذلك فإن تطور العلاقات الروسية - الصينية محكوم بعوامل دافعة كان أهمها (ياسر عبدالجبار محمد العمري، المصدر نفسه، ص 199-200) (Yasser Abdul Jabbar Muhammad Al-Omari, apid , pp. 199-200):

1- إدراك البلدين الأهمية الاستراتيجية للطرف الآخر فروسيا ترغب بخلق توازن استراتيجي تجاه حلف شمال الأطلسي وتوسعه نحو شرق أوربا، وفي المقابل يبرز توجس الصين من توسع هذا الحلف في منطقة حوض المحيط الهادي مما يقلق أمنها الإقليمي.
2- تسعى الصين وروسيا لإحكام أوضاعها الداخلية مما يتطلب بيئة إقليمية هادئة، وقد ساند أحدهما الآخر بما صدر عام 1997 من بيان مشترك أقرت فيه روسيا بأن تايوان والتيبت جزء من الصين وأقرت الصين بأن الشيشان جزء من روسيا.
3- أرادت الصين موازنة الاتفاق الأمني بين الولايات المتحدة الأمريكية واليابان إذا أتاح هذا الاتفاق لليابان هامش من الفاعلية في إقليم آسيا.
4- الحاجة الصينية للتكنولوجيا العسكرية المتطورة لروسيا، فقد تم استيراد الصين أسلحة من روسيا عام 1991 – 1996 بقيمة خمسة مليارات دولار إلا أن استمرار استيراد

مجلة وميض الفكرللبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد إلكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

الصين للسلاح الروسي كان مرهونا بعدم وجود بدائل أخرى لهذه الأسلحة، خاصة وأن التقنية الروسية في تراجع.

ومع تصاعد مؤثرات تفكيك الاتحاد السوفيتي تزايد الحديث عن نظام دولي جديد ومعايير للنظام الدولي السائد منذ الحرب العالمية الثانية، وقد بدأ الحديث عن بروز نظام جديد منذ بروز البرنامج الاصلاحي للرئيس غورباتشوف اذ استخدم مصطلح النظام الدولي الجديد لأول مرة وقصد به النظام الذي غلف الحرب الباردة ويستند إلى الوفاق وانتهاء المواجهة بين الشرق والغرب(مينا قاسم أحمد، مصدر سبق ذكره، ص 47)(Mina Qasim Ahmed, a source Op .Cite, p. 47) . ولا بد من القول إن انهيار الاتحاد السوفيتي قد أتاح الفرصة أمام حركة الصين على الساحة الدولية مما يزيد من فرص احتمالية تهديدها للمصالح الأميركية في المنطقة ويأخذ العامل الاقتصادي دوره في إثارة المخاوف الأميركية من الصين لأن معدلات النمو الاقتصادي الصيني المرتفعة أعطت الصين قدرة تنافسية مع الولايات المتحدة خاصة في مجال الأسواق الخارجية، وخير دليل على هذا التنافس سعي الصين لاستقلال السوق الهندية عبر تحسين علاقاتها مع الهند بعد انتهاء الحرب الباردة (مينا قاسم أحمد، المصدر نفسه، ص 51) .(Mina Qasim Ahmed, apid, p. 51)

وتأسيساً على ما تقدم فإن الصين قد سعت إلى ترتيب وضعها السياسي الإقليمي إبان الحرب الباردة، إلا أن الوضع السياسي الدولي ما بعد انتهاء الحرب الباردة قد تغير، الأمر الذي جعل الصين تغير سياستها الخارجية مع ما يتلاءم والوضع الدولي الجديد، وذلك لإثبات دورها إقليمياً ودولياً في محاولة الوصول إلى مصاف الدول العظمى، وهذا ما يضفي مسؤولية كبيرة على عاتق الصين لاكتساب كافة الفرص المتاحة أمامها لتطوير دورها الاقليمي والدولي وتعزيز مكانتها في المنظمات الدولية، فالصين باتت من بين الدول الأكثر أهمية وذات الامكانات العالية والاقتصاد المتسارع التي ما يؤهلها كي تؤدي دوراً إقليمياً وعالمياً.

3- المبحث الثاني

تطور العلاقات الصينية-الروسية ما بعد الحرب الباردة

أخذ طابع الشراكة الاستراتيجية في العلاقات البينية الروسية-الصينية ما بعد الحرب الباردة ينحو منحى التعددية القطبية في النظام العالمي والحد من الهيمنة الأمريكية في المجتمع الدولي والنظام العالمي، الأمر الذي حدا بهاتين الدولتين إلى محاولة تجاوز خلافاتهما البينية وتوحيد صفوفهما من أجل استعادة التوازن الدولي، فبعد تفكك الاتحاد السوفيتي بات العالم ينحو منحى

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد إلكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

الأحادية القطبية، وبما أن روسيا والصين دولتان مهمتان ومؤثرتان في النظام العالمي فإن هذه المكانة لا يمكن إلا أن تؤدي دوراً مهماً ومؤثراً في رسم ملامح النظام الدولي، فروسيا قوة تبحث عن استعادة دورها ومكانتها في النظام العالمي والصين دولة صاعدة ذات اقتصاد متسارع وترغب بأن تكون دولة منافسة وقطبا مؤثرا في الاقتصاد العالمي، من هنا فقد حاولتا تأدية دور تاريخي عبر تلك الشراكة الاستراتيجية وصناعة نظام عالمي جديد لا تكون فيه الولايات المتحدة الأمريكية اللاعب الوحيد والفاعل المؤثر في صياغة النظام العالمي عبر الأحادية القطبية، ومن أبرز ملامح الشراكة الاستراتيجية الروسية- الصينية تأسيس منظمة شنغهاي للتعاون من قبل روسيا والصين وعدد من دول آسيا الوسطى والهند وباكستان، بالإضافة إلى مجموعة أو تكتل البريكس من قبل روسيا والصين والبرازيل والهند ودولة جنوب إفريقيا، وهذا ما سنبحثه في هذا المبحث.

3-1: المطلب الأول
منظمة شنغهاي للتعاون [6]

بعد تفكك الاتحاد السوفيتي واجهت روسيا إشكالية رئيسة ألا وهي كيفية إعادة سياستها الخارجية من جديد، فكانت تطلعاتها واستراتيجيتها نحو صناعة نظام عالمي تعددي بالتعاون مع الدول الصاعدة، واقتراح تحالف أوراسي يضمها إلى الصين والهند كمثلث استراتيجي يوازن القوة الأمريكية، وفي هذا الإطار أسهمت روسيا في تأسيس وإنشاء منظمة شنغهاي للتعاون SCO، وذلك لتدعيم الدور الروسي في القارة الآسيوية للحفاظ على مصالحها التقليدية في آسيا الوسطى ومواجهة التأثيرات الإسلامية والحركات الانفصالية في الدول التي استقلت عن الاتحاد السوفيتي، فروسيا تحاول السعي والتنسيق مع دول آسيا الوسطى كونها تمثل احتياطي الغاز والبترول الذي يعده الخبراء من بين أهم مصادر الطاقة في العالم (مشاور صيفي، 2017، ص 37)(Summer Consultation, 2017, p. 37).

أما الصين فكانت تدعو إلى البحث عن تدعيم قوتها العسكرية بمساعدة روسيا، بعد أن فرض الغرب الحظر على بيع الأسلحة الهجومية للصين عام 1989، فالصين تحرص على ضمان مواردها الحيوية والتعاون في مجال الطاقة بالإضافة إلى محاصرة حركات التطرف السياسية والدينية التي أخذت تظهر في الدول المجاورة لها بسبب ضعف هذه الأنظمة السياسية الحاكمة في تلك البلدان، فضلاً عن رغبتها في تحويل منظمة شنغهاي للتعاون إلى مواجهة التأثير

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد إلكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

الأمريكي والنفوذ الأحادي في النظام العالمي (مشاور صيفي، المصدر نفسه، ص 34) (Summer Consultatio apid, p. 34).

من هنا فإن إعلان روسيا والصين عن التعاون في ما بينهما في هذا المجال للحد من التنافس الذي يرفع الأسعار، ووجود سوق كبيرة للنفط داخل آسيا يمنح البلاد المنتجة استقلالية عن الضغط الغربي، حيث أثبتت روسيا وأوكرانيا الحاجة المتبادلة لكل من المنتج والمستهلك، فإن المستهلك بحاجة إلى شراء النفط والغاز والمنتج يحاول بيعها، وتحد عملية نقل الغاز الطبيعي من خلال خطوط أنابيب من حرية البائع في تغيير من يصدر إليه، لذلك فإن التطورات المهمة التي قد تترتب على هذا التعاون الإقليمي من خلال مد خطوط أنابيب جديدة تمتد من روسيا وإيران وآسيا الوسطى إلى مناطق الاستهلاك الكبير في آسيا، تسبب تغييراً جذرياً في التوازنات العالمية لسوق الطاقة، وتشير تطورات التعاون الأخرى بين دول المنظمة إلى تزايد أهميتها العالمية، حيث يتوقع المراقبون أن تصبح خلال فترة المستقبل المتوسط قوة إقليمية ذات ثقل مهم، تدعم الحركة نحو نظام دولي متعدد القطبية وهو ما تسعى إليه كل من الصين وروسيا (جمال مظلوم، 2006، ص 60) (Jamal Mazloum, 2006, p.60).

بالتالي فإن العوامل الموضوعية تصب في صالح تحول المنظمة إلى قطب جديد في العلاقات الدولية، ولكن هذا التحول يظل مرهوناً بالعامل الذاتي الروسي بصورة خاصة أو بالأحرى بالصراع بين الاتجاهين القومي والغربي ضمن النخبة السياسية الروسية والذي لا تزال غلبة النفوذ فيه لصالح الاتجاه الموالي للغرب، فقد اكتسبت المنظمة استقلاليتها الذاتية على الرغم من وجود مسألتين مهمتين متعارضتين، وهما تتجليان من خلال عدم التوازن في القوى بين أعضاء المنظمة المختلفين في نواحي القوة، فضلاً عن تمتع كل من الصين وروسيا الاتحادية بنفوذ قد يطغي على بعض الأعضاء في المنظمة، ومن هنا فإن الآفاق المستقبلية الإقليمية والدولية للمنظمة تبقى مرتبطة بمدى فاعلية عملها ونجاحها في تنفيذ مهامها وتحقيق أهدافها، ويبدو أن نجاح أعضاء المنظمة في إنجاز حل عقلائي وحكيم لمشكلة معقدة كمشكلة الحدود بين الصين والاتحاد السوفيتي السابق والتي كادت أن تفضي إلى حرب بينهما لأكثر من مرة، شجع الدول الأعضاء في المنظمة للمضي به قدماً من جهة، وجعل دولاً عديدة تنظر إلى منظمة شنغهاي بعين الاحترام وتفكر في الانضمام إليها من جهة ثانية (خليل حسين، 2013، ص 75) (Khalil Hussein. 2013. P 75).

وتأسيساً على ما تقدم فإن منظمة شنغهاي للتعاون باتت أحد الفاعلين المؤثرين في السياسة الدولية وشكلت تنظيماً سياسياً دولياً يضم عددا من الدول الصاعدة لتؤدي دوراً استراتيجياً مهماً

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد إلكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

في صياغة محركات النظام الدولي وتوازن القوى وتحديد ملامح القطبية الدولية والحد من الهيمنة الأمريكية في السياسة الدولية، وهذا ما يشير إلى أن قيادة العالم لا يمكن أن تكون من قبل طرف واحد بل بمشاركة جميع اللاعبين والمؤثرين في صناعة النظام الدولي.

وفي ما يلي جدول يوضح الأعضاء المؤسسين وغير المؤسسين في المنظمة وتاريخ انتماءاتهم، فضلاً عن الأعضاء المراقبين والشركاء في الحوار.

جدول (1): يوضح عدد الدول الأعضاء والأعضاء المراقبين والشركاء في الحوار في منظمة شنغهاي التاريخ لسنة 2017

ت	الدول الأعضاء المؤسسون وغير المؤسسين	الأعضاء في الحوار	الشركاء	الأعضاء المراقبون
-1	الصين 26/ أبريل / 1996	أرمينيا		أفغانستان
-2	روسيا 26/ أبريل / 1996	أذربيجان		روسيا البيضاء
-3	كازاخستان 26/ أبريل / 1996	كمبوديا		إيران
-4	طاجكستان 26/ أبريل / 1996	نيبال		منغوليا
-5	قيرغيزستان 26/ أبريل / 1996	سري لانكا		
-6	أوزبكستان 15 / 10 / 2001 (عضو غير مؤسس)	تركيا		
-7	الهند 8-9 يونيو 2017 (عضو غير مؤسس)			
-8	باكستان 8 -9 يونيو 2017 (عضو غير مؤسس)			

الجدول: من إعداد الباحث بالاعتماد على موقع المنظمة التالي، متاح على الرابط التالي:
https: //ar.wikipedia.org/wiki

2-3: المطلب الثاني

مجموعة البريكس BRICS [7]

بدأت الولايات المتحدة الأمريكية بمراقبة الدول الصاعدة التي بدأت تظهر على الساحة الدولية كروسيا والصين والهند والبرازيل وجنوب أفر يقيا[8] وغيرها من الدول، فبات السلوك السياسي الأمريكي تجاه روسيا والصين يختلف عما هو عليه مع الدول الأخرى، وعليه فقد اتضح بأن هنالك مساعي أمريكية إلى دمج روسيا في العالم الغربي، وهنا يشير بريجينسكي إلى

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد إلكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

"أن السعي الدائم نحو دمج روسيا في المجتمع العابر للأطلسي ينبغي أن يكون الجزء الأساسي في أي استراتيجية أمريكية بعيدة المدى نحو خلق الاستقرار في القارة الهائلة أوراسيا"، وهذا يعد من قبيل محاولة الولايات المتحدة الأمريكية للسيطرة على روسيا بعد أن نجحت في عملية تفكيك الاتحاد السوفيتي السابق وإنهاء حالة القطبية الثنائية (نوار جليل هاشم ياسر، 2006، ص76-78) (Nawar Jalil Hashem Yasser, 2006, pp. 76-78).

أما الصين فكانت وما زالت تسعى إلى تحقيق التنمية أكثر من سعيها إلى تحقيق الإصلاح السياسي. من هنا حاولت الولايات المتحدة الأمريكية صنع استراتيجية عسكرية لاحتواء الصين على وفق الأنموذج السوفيتي خلال الحرب الباردة. حينها أدركت روسيا والصين حجم المخاطر المحدقة جراء الهيمنة الأمريكية في السياسية الدولية وانفرادية التحكم في مسار العلاقات الدولية في النظام الدولي، فكانت فكرة توحيد الصف الروسي – الصيني من بين الأفكار المطروحة لتفادي الهيمنة الأمريكية، فبالإضافة إلى تأسيس منظمة شنغهاي للتعاون عام 2001 كان هنالك أيضا تأسيس مجموعة البريكس الاقتصادية في عام 2006 (نوار جليل هاشم ياسر، المصدر نفسه، ص 78) (Nawar Jalil Hashem Yasser, apid, p. 78).

فتجمع البريكس يشكل تحدياً للنظام العالمي القائم على مؤسسات تخضع بالفعل للنفوذ الأمريكي ومن بينها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية، كما تدعم مجموعة البريكس مشروعاً كبيراً كون المجموعة لا تقبل بأقل من بناء تشكيل عالمي جديد مناهض للسياسات الأمريكية، وعلى الرغم من غياب الاتفاق السياسي الوأضح بين دول المجموعة إلا أن رغبة الوقوف أمام الهيمنة الأمريكية أحد أهداف هذا التكتل (أحمد عبد الجبار عبدالله، 2015، ص251) (Ahmed Abdul Jabbar Abdullah, 2015, p. 251).

ومن الجدير بالذكر أن روسيا نجحت بإقناع الصين بأهمية وفائدة تدعيم العلاقات الاستراتيجية بينهما وإنشاء تحالف ثنائي متين يقف بوجه كل القضايا المحتملة والأخطار الناجمة بسبب محاولة فرض الهيمنة الدولية، فروسيا تحتاج دعم الصين في موقفها ضد توسعات حلف شمال الأطلسي وسياسيات الولايات المتحدة الأمريكية المهيمنة على الحلف، والصين تحتاج تأييدا لموقفها تجاه تايوان بسبب توجس الأخيرة من تطور العلاقات التايوانية في إطار اتساع دائرة النفوذ الأمريكية ما بعد انتهاء الحرب الباردة (ماهر بن ابراهيم القصير، 2014، ص 22-23) (Maher bin Ibrahim Al-Qusayr, 2014, pp. 22-23).

ومن خلال ما تقدم فإن مجموعة البريكس وما تمتلكه من قوة اقتصادية وديموغرافية وطوبوغرافية مهمة بقيادة روسية – صينية قد أضحت قوة تواجه الكثير من العقبات والمحددات

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد إلكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

لا سيما من قبل القوة الغربية، لأن البريكس قوة باتت تهدد هيمنة القوى الكبرى وطالبت أيضا بإصلاح نظام التصويت في صندوق النقد الدولي الذي تهيمن عليه الولايات المتحدة الأمريكية والتي تمتلك الحجم الأكبر من عدد الأصوات فيه، وهذا يعود إلى قوة الاقتصاد الأمريكي، وهذا ما يفضي إلى سيطرة الأخيرة على المؤسسات الدولية المهمة كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، من هنا فإن العلاقات الروسية – الصينية بالنسبة إلى هاتين الدولتين هي أهم من علاقتهما مع الولايات المتحدة الأمريكية، وهذا ما أدركته روسيا والصين، وفي ما يلي جدول يبين القدرات والإمكانات المختلفة للدول الأعضاء في مجموعة البريكس:

جدول (2): الإمكانات الديموغرافية والاقتصادية لمجموعة البريكس BRICS

ت	الدولة	المساحة كم2	عدد السكان مليون نسمة	الناتج المحلي الاجمالي السنوي	معدل النمو	الانفاق العسكري السنوي
-1	الصين	9،596،960 مليون كم2	1،375 مليار نسمة	14 ترليون دولار	%6،9	235،713 مليار نسمة
-2	روسيا	17،075،400 كم2	146 مليون نسمة	1،283 ترليون	% 2،5	703،450 مليار دولار
-3	الهند	3،287،236 مليون كم2	1،300 مليار نسمة	2،5 مليار دولار	%5،7	556،310مليون دولار
-4	البرازيل	8،547،403 مليون كم2	206،600 مليون نسمة	1،800 ترليون دولار	%0،3	280 مليار دولار
-5	جنوب إفريقيا	1،221،037 مليون كم2	55،910 مليون نسمة	295 مليار دولار	%1،1	343 مليون دولار
-6	المجموع	39،728،036 كم2	3،083،510،000 مليار نسمة	16،837 ترليون دولار	%16،5	227،542 مليار دولار

الجدول من عمل الباحث: المصدر: الاعتماد على موقع المؤشرات الاقتصادية الدولية، متاح على الرابط الإلكتروني التالي: http//ar. Tradingeconomics.com. بالإضافة إلى أطلس بلدان العالم، عويدات للنشر والطباعة، ط1، بيروت 2013.

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد إلكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

4- المبحث الثالث

مستقبل العلاقات الصينية-الروسية في النظام الدولي

لروسيا والصين مصالح وأهداف مهمة متبادلة، ومن بين هذه المصالح تهيئة التوازن الدولي الذي ينعكس على مستوى التعددية القطبية، وتسعى كل من روسيا والصين لمنع انفلات الأوضاع والأزمات بالقرب من حدودهما، والحؤول دون حصول الولايات المتحدة الأمريكية على مبرر للتدخل السياسي أو العسكري في المصالح الروسية – الصينية، فضلاً عن مصالح الطرفين في آسيا الوسطى والتطرف الديني والحركات الانفصالية، ومن الجدير بالذكر أن أمن منطقة آسيا الوسطى واستقرارها مرتبط بمستوى التوافق بين قطبي المنطقة، روسيا بثقلها السياسي والعسكري الكبيرين والصين الطرف الإقليمي والعالمي، من هنا سنحاول البحث في مستقبل هذه العلاقة البينية بين البلدين عبر المشهدين التاليين:

4-1: المطلب الأول

مشهد التنافس

يعد التنافس الروسي – الصيني من بين أهم العوامل المؤثرة سلباً في مستقبل العلاقات بين البلدين وفي مستقبل منظمة شنغهاي للتعاون ومجموعة بريكس، وهذا ما يتضح جلياً من خلال البحث عن المكانة والدور العالمي لكلا البلدين فضلاً عما تمثله منطقة آسيا الوسطى من أهمية جيو سياسية لهما، فإن حدة التنافس تنشأ من إحساس روسيا بالقلق حيال التدخل الصيني في آسيا الوسطى ورغبتها في كبح جماحه، كون الأخيرة تعد العمق الجيو استراتيجي لروسيا (بافل باييف، 2010 ص 138-139) (Pavel Bayev, 2010, pp. 138-139).

ومن الناحية الموضوعية فإن التنافس الروسي - الصيني في منطقة آسيا الوسطى وجد لأسباب جيو- سياسية وجيو- اقتصادية وعوامل تقليدية، فمن خلال القوة الروسية الوطنية زاد تأثيرها التقليدي في آسيا الوسطى، وفي ظل تلك الظروف فإن ثمة احتمالين بالنسبة للعلاقات الروسية – الصينية وهما: زيادة التعاون أو زيادة التنافس بينهما، فلو أن الصين وروسيا أصبحتا أكثر تنافساً في منطقة آسيا الوسطى، فإن هذا سوف يؤدي دوراً سلبياً في عملية تطوير العلاقات الثنائية ومستقبل منظمة شنغهاي للتعاون وتجمع البريكس(جبار علي عبدالله جمال الدين، 2009، ص 23 – 24) (Jabbar Ali Abdullah Jamal al-Din, 2009, pp. 23-24).

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد إلكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

ويعد الدور العالمي من بين أهم القضايا التي تمثل مناخاً للتنافس الروسي – الصيني، فالصين تخشى أن تسترد روسيا قدراتها العسكرية والاقتصادية بما يجعلها منافساً لها لا إقليمياً فحسب بل دولياً أيضا، وتخشى روسيا كذلك أن يؤدي التمدد الاقتصادي الصيني المتزامن مع ركود الاقتصاد الروسي إلى اتساع جغرافي على حساب الحدود الروسية(نورهان الشيخ، 2006، ص 64) (Nourhan Al-Sheikh, 2006, p.64) ولا شك أن المنافسة بين الصين وروسيا تبدو أكثر وضوحاً على المستوى الإقليمي بسبب تداخل مصالحهما في منطقة آسيا الوسطى التي تعد من بين أهم مصادر الطاقة في العالم الآن، فتركزت هذه المنافسة حول خطوط الأنابيب الخاصة بنقل النفط والغاز وما يرتبط بها من إمكانيات للهيمنة الإقليمية فضلاً عن الأسواق وطرق التجارة (شبايتيج باجبابي، 2008، ص 116) (Speightage Bajpaby, 2008, p.116) وعن القلق الروسي من أن تكون آسيا بالكامل تحت النفوذ الصيني، مما يسبب حرمان روسيا من أي دور في بناء السياسات الأمنية الإقليمية والتوازنات الدولية، انطلاقا من قارة آسيا التي تعد المدخل للهيمنة في القرن الحادي والعشرين، وهذه الاستراتيجية بالنسبة لمنطقة آسيا لكل من روسيا والصين هي التي تفسر سبب تزايد الثقل السياسي الأمريكي في المنطقة منذ انتهاء الحرب الباردة على اعتبار أن آسيا – الباسفيك باتت مركز الجاذبية الاقتصادية في القرن الحادي والعشرين(كارن ابو الخير، 2011، ص44) (Karen Abu al-Khair, 2011, p. 44).

ونظراً لما تقدم فإن روسيا والصين كل منهما حذر من الآخر بسبب التنافس الدولي والبحث عن المكانة في النظام الدولي، من هنا فإن روسيا لم تتخوف من سياسة الصين الرامية إلى السيطرة على أسواق الطاقة كما تتخوف أمريكا من ذلك، فروسيا هي منتجة للطاقة، إلا أن روسيا تبدي مخاوفها من تزايد القوة الصينية على مستوى العالم، ويمكن أن يكون لهذه القوة دور أساس في منطقة آسيا الوسطى التي تعد منطقة نفوذ روسيا التقليدية، والصين تعد من بين أهم المستهلكين في العالم للطاقة وبالأخص النفط، وعليه تصبح أهمية روسيا وأضحة بالنسبة للصين وفي الوقت نفسه مصدر قلق للصين من أن تقع تحت الضغط الروسي بسبب حاجتها للنفط، التي جعلتها تدخل في تنافس مع دول أخرى من أجل ضمان أمن الطاقة لديها.

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد إلكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

2-4 المطلب الثاني

مشهد التعاون

إن العلاقات الروسية- الصينية تعد واحدة من بين أهم العلاقات على مستوى العالم، وذلك نظراً لما تحتله كلتا الدولتين من أهمية كبرى، فهما تعدان عضوين في النادي النووي الدولي، وهما أيضا من الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن ولهما حق النقض (الفيتو)، وهما الأقدر على التنافس مع الولايات المتحدة على قمة النظام الدولي، وتنفرد كل منهما بميزات خاصة، فروسيا وريثة الاتحاد السوفيتي ولديها من الإمكانات والقدرات السياسية والاقتصادية والعسكرية ما يؤهلها لتكون لاعباً فاعلاً ومؤثراً في النظام الدولي، أما الصين فهي البلد الصاعد من شرق آسيا المنطلق بقوة نحو قمة النظام الدولي، وهي قوة متنامية سياسياً واقتصادياً وعسكرياً، وهدفها التقدم والوصول إلى مكانة مهمة على المسرح الدولي، وهذه الاعتمادية والتبادل بالمصالح يمكن أن يكونا دافعاً للتقارب أكثر منه دافعاً للتنافس الروسي- الصيني(محمد نجيب السعد، http: //alwatan.com/details/50916، تاريخ المشاهدة، 10/ 7/ 2020).

فعلى الرغم مما تمتلكه روسيا الاتحادية من ترسانة نووية هائلة وسعيها الحثيث لتلافي نقاط ضعفها الداخلية والخارجية، إلا أنها ما تزال ضعيفة نسبياً من الناحيتين السياسية والاقتصادية، وهذا ما أثبتته الأحداث في أفغانستان والعراق وكوسوفو وجورجيا لناحية تسلل الولايات المتحدة الأمريكية إلى معظم دول الاتحاد السوفيتي تحت أكثر من عنوان وصفة، فضلاً عن الهوة الاقتصادية الكبيرة بينها وبين باقي القوى المرشحة للقطبية الدولية، بالتالي فمن الصعب بروز روسيا قطباً دولياً في المستقبل المنظور، مما جعلها تبحث عن دور دولي من خلال إعادة هيكلة نظامها وعلاقاتها الاقتصادية والسياسية، عبر سياسة التحالفات والتكتلات الإقليمية والدولية، مثل منظمة شنغهاي للتعاون ومجموعة بريكس عبر التعاون مع الصين وغيرها من الدول الصاعدة(يامن خالد يسوف، 2010، ص 333) (Yamen Khaled Yassouf, 2010, p. 333).

وإن نزوع الدور الصيني نحو المقاربات الدولية من شراكات استراتيجية، ومشاركة في المنظمات الإقليمية والتجمعات الاستراتيجية (كمنظمة شنغهاي للتعاون)، لا يهدف إلى إنهاء قوة الهيمنة إنما إلى إنهاء سلوك الهيمنة، عن طريق تعزيز العلاقات الإقليمية والدولية، بما يعد تأكيدا للصين على إقامة علاقات دولية قوية ووضعها على أولوياتها السياسية الخارجية(كرار أنور ناصر البديري، 2015، ص 254) (Karrar Anwar Nasser Al-Budairi, 2015,

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد إلكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

p. 254)، فالصين ظلت لعقود غير مفصحةٍ عن نفسها كقوة كبرى بل تطرح نفسها كقوة إقليمية بارزة، إلا أن ثمة متغيرات جديدة أفرزت استراتيجية صينية ساعية إلى قطبية جديدة أو نفوذ في النظام الدولي(وائل محمد اسماعيل، 2016، ص 190) (Wael Muhammad Ismail, 2016, p. 190). من هنا تكون الصين ساعية بشكل جدي للقطبية الدولية، ويتضح ذلك من خلال تنفيذها للعديد من السياسات الإصلاحية على المستويات كافة وفي مقدمتها المستوى الاقتصادي، إلا أنها ما تزال بحاجة إلى تأمين موقعها على المستويين الإقليمي والدولي، وذلك من خلال زيادة تعاونها الاقتصادي والعلمي والتكنولوجي مع روسيا وبلدان آسيا والمحيط الهادئ(يامن خالد يسوف، مصدر سبق ذكره، ص334) (Yamen Khaled Yasouf, a source opcite, p. 334)، فالصين ستكون لاعباً مهماً في النظام الدولي ومن مصلحة العالم استقرارها لأنها ستضطلع بدور دولي مهم في السنوات القادمة، ولكن الصين اليوم لا تريد استفزاز الولايات المتحدة الأمريكية وإنما تريد الفوز في اللعبة الدولية دون معارك على أراضيها في الأقاليم ولا على المستوى الدولي، بل تحدد خطاً حضارياً في النمو وتعديل التوازن الدولي(وائل محمد اسماعيل، التغيير في النظام الدولي، مصدر سبق ذكره، 190) (Wael Muhammad Ismail, The Change in the International System, Op. Cite, 190).

وتأسيساً على ما تقدم يمكننا القول بأنه على الرغم من جميع المحددات التي تقف بوجه انسجام العلاقات الروسية - الصينية وتقاربها، فالصين مستعدة وغير آبهة بالانتظار عدة سنوات من أجل الحصول على أهدافها وتحقيق استراتيجيتها، ومحاولة عدم الدخول في مواجهات عسكرية وحروب مع الولايات المتحدة الأمريكية، قد تؤثر على مكانتها الإقليمية والدولية، على العكس من الولايات المتحدة الأمريكية التي تعتمد السرعة في تحقيق أهدافها واستراتيجيتها، مما يساعدها في الاحتفاظ بمكانتها الأحادية في النظام الدولي في المدى المتوسط، من هنا فإن جميع هذه المحددات وغيرها لا يمكن أن تصنع من روسيا قطباً عالمياً ينافس الولايات المتحدة الأمريكية بمفردها كما هو حال الصين، وهذا الأمر من الممكن أن يكون من خلال التحالفات، وهذا ما يجري في منظمة شنغهاي للتعاون وتجمع البريكس وغيرها إذ يجتمع فيهما روسيا والصين، وهذا ما أدركته الصين وروسيا في مواجهة النفوذ الأمريكي على المستوى الدولي.

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد إلكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

5- الخاتمة

5-1: أولاً: الاستنتاجات:

مما لا شك فيه أن العلاقات الروسية – الصينية تعد من بين أهم العلاقات الدولية في النظام الدولي، لا سيما بعد التحولات السياسية في العلاقات الدولية وتحديداً بعد انتهاء الحرب الباردة وتفرد الولايات المتحدة الأمريكية وسيادة النظام القطبي الأحادي بعد أن كان نظاما ثنائي القطبية يسود النظام الدولي ما بين المعسكر الاشتراكي والرأسمالي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي.

إلا أن روسيا باتت تبحث عن استعادة مكانتها في النظام الدولي بالإضافة إلى الصين الدولة الصاعدة ذات الاقتصاد المتسارع والنمو الأسرع عالمياً حيث تبحث هي الأخرى عن مكانة تليق بحجمها الطبيعي، من هنا فإن العلاقات الروسية – الصينية تعد تعاونا أكثر من كونها تنافسا لتوحيد جهودهما في مواجهة النفوذ والهيمنة الأمريكية في السياسة الدولية والحد منها، وهذا ما تجسد في تأسيس منظمة شنغهاي للتعاون ومجموعة بريكس التي كانت الصين وروسيا قد وضعتا حجر الأساس في هاتين المنظمتين الرئيسيتين، من أجل رسم ملامح النظام الدولي ووضع حد للهيمنة الأمريكية والتفرد الأمريكي في السياسة الدولية.

5-2: ثانياً: التوصيات والمقترحات:

نعتقد بأن على الصين أن تمسك العصا من الوسط وتحافظ على علاقتها مع الولايات المتحدة الأمريكية من جهة وعلى علاقاتها مع الدول الصاعدة ومن بينها روسيا الاتحادية من جهة أخرى، لا سيما وأن الصين لديها الرغبة الجامحة في ظل نموها واقتصادها المتسارع لبلوغ المكانة الدولية المرتقبة على مستوى القطبية والحد من النفوذ الأمريكي في السياسة الدولية، وهذا الأمر لن يغيب قطعاً عن ذهنية صانع القرار السياسي الصيني، والأمر ذاته ينطبق على تطلعات صانع القرار السياسي الروسي في دأب روسيا المتواصل لاستعادة مكانتها الطبيعية في النظام الدولي، والمشاركة بمعية الدول الصاعدة ومن بينها الصين في الحد من النفوذ الأمريكي في السياسة الدولية.

الإحالات:

1- الحرب الباردة هي منهج وطريقة واقعية لإدارة الصراع بين معسكرين سادا العالم دون الدخول بصدام عسكري مباشر عبر استخدام آليات مسيطر عليها لإدارة هذه الحرب كالردع

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد إلكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

والتسلح النووي والحرب بالوكالة والأحلاف ودعم الحلفاء والسباق الاقتصادي والتكنولوجي والصراع على الموارد والنفوذ في المناطق الاستراتيجية وغيرها. للمزيد من التفاصيل يراجع: كاظم هاشم نعمة، مصدر سبق ذكره، ص286.

2- هي غارة جوية مباغتة نفذتها البحرية الإمبراطورية اليابانية في 7 ديسمبر 1941 على الأسطول الأمريكي القابع في المحيط الهادئ في قاعدته البحرية في ميناء بيرل هاربر بجزر هاواي، غير هذا الحدث مجرى التاريخ وأرغم الولايات المتحدة على دخول الحرب العالمية الثانية. كانت تلك الضربة بمثابة ضربة وقائية لإبعاد الأسطول الأمريكي في المحيط الهادئ عن الحرب التي كانت تخطط اليابان لشنِّها في جنوب شرق آسيا ضد بريطانيا وهولندا والولايات المتحدة. ينظر: موسوعة ويكيبيديا متاح على الرابط التالي: تاريخ المشاهدة 2020/7/1 **.https: //ar.wikipedia.org/wiki**

3- مرت العلاقات الأمريكية-الروسية بعدة مراحل ولكل مرحلة انعكاساتها وتداعياتها على العلاقة بين البلدين، إلا أن مرحلة الحرب الباردة تعد من بين أهم المراحل. تلك المرحلة لا يمكن تجاوزها أو التغاضي عنها، بفعل تأثيرها على سير العلاقة بين البلدين، فالحرب الباردة كان لها تأثير كبير على مكانة الدولتين في النظام الدولي، ومن ثم حددت الإطار الدولي الذي يحكم هذه العلاقة، إذ لم تتمكن الولايات المتحدة الأمريكية من التعامل أو المساس بأي مسألة تتعلق بالأمن القومي السوفيتي. بالمقابل لم يتمكن الاتحاد السوفيتي من التعامل أو المساس بأي مسألة تمس الأمن القومي الأمريكي، وكل هذا جاء نتيجة الإدراك المتبادل للطرفين بفعل امتلاكهما الأسلحة النووية. ينظر: طارق محمد ذنون، العلاقات الأمريكية – الروسية بعد الحرب الباردة، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، ط1، بغداد 2011، ص17.

4- أشار فوكوياما في كتابه نهاية التاريخ إلى أنه يعني: تُشَكِّلُ مرحلة نهاية التطور الأيديولوجي للإنسان وبالتالي عولمة الديمقراطية الليبرالية كصيغةٍ نهائيةٍ للحكومة البشرية، بِغَضِّ النَظَر عن كيفية تجلي هذه المبادئ في مجتمعاتٍ مختلفة، فنهاية التاريخ لا تعني توقف الأحداث أو العَالَم عن الوجود، ولا تقترح تلقائية تبني كافة مجتمعات العالم للديمقراطية. المقصود وجود إجماع عند معظم الناس بصلاحية وشرعية الديمقراطية الليبرالية، أي انتصارها على صعيد الأفكار والمبادئ، لعدم وجود بديل يستطيع تحقيق نتائج أفضل، وعلى المدى البعيد سوف تنجح هذه المبادئ وهناك أسبابٌ للإيمان بذلك. أما مسألة صراع الحضارات وإعادة تشكيل النظام العالمي"، فهو مؤلف لكاتبه صامويل هنتنجتون بنظرية صراع الحضارات، التي تقول إن صراعات ما بعد الحرب الباردة لن تكون بين الدول القومية

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد إلكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

واختلافاتها السياسية والاقتصادية، بل ستكون الاختلافات الثقافية المحرك الرئيسي للنزاعات بين البشر في السنين القادمة. **https: //ar.wikipedia.org/wiki/.**

5- وبفعل تلك التحولات بدأ الحديث عن أهمية إيجاد قوى دولية أخرى لتملأ الفراغ الذي خلفه تفكك الاتحاد السوفيتي، ولتعيد التوازن الدولي إلى النظام العالمي، ومن بين هذه القوى المرشحة لاحتلال تلك المكانة روسيا الاتحادية بوصفها قوة دولية صاعدة ومتقدمة ولها ثقلها ومكانتها في المجتمع الدولي، وكذلك الصين ذات الاقتصاد المتسارع والهند واليابان. ينظر طارق محمد ذنون، مصدر سبق ذكره، ص 7.

6- أنشئت منظمة شنغهاي للتعاون SCO من قبل (روسيا والصين وقيرغيزستان وطاجيكستان وكازاخستان واوزبكستان والهند وباكستان) في بدايات عام 1996 وتم إعلان تأسيسها بشكل رسمي في عام 2001، وبعد انضمام الهند والباكستان لها كأعضاء دائمين في عام 2017، حيث ظهرت في بداية القرن الحالي كمسعى جماعي لتطوير التعاون بين دول تشغل مساحة واسعة من قارة آسيا وتمتد إلى مناطق مهمة مثل إقليم آسيا الوسطى وصولاً إلى أوروبا من خلال روسيا الاتحادية، حيث باتت هذه المنظمة تربط ما بين أوروبا والمحيط الهادئ عبر إطلالة كل من روسيا والصين على هذا المحيط، ولئن صارت العوامل الاقتصادية التي تعاظم تأثيرها في القرن الحالي هي المحدد لطبيعة التوازنات الدولية ومكانة القوى الكبرى، فإن هذا يمثل عاملاً إضافياً يقف وراء إنشاء المنظمة على اعتبار أن الدول المؤسسة لها تبحث جماعياً عن مكانة استراتيجية وسط نظام اقتصادي باتت فيه المنظمات الإقليمية المعيار الجوهري والفاعل لنجاح القوى الكبرى. ينظر: أحمد تلميذ، التنافس العالمي على موارد الطاقة المنظور الهندي، في مجموعة باحثين، الصين والهند والولايات المتحدة الأمريكية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ط1، أبو ظبي 2008، ص 423. وكذلك ينظر: عباس فاضل علوان، العلاقات الروسية – الصينية بعد إحداث 11 أيلول 2001 منظمة شنغهاي للتعاون أنموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، بغداد 2012، ص 151.

7- تعد مجموعة البريكس تنظيما دوليا مستقلا يعمل على تشجيع التعاون التجاري والسياسي والثقافي بين الدول الأعضاء في التجمع، وإن فكرة توحيد البلدان الأربعة (البرازيل، وروسيا الاتحادية، والهند، والصين) في عبارة واحدة كانت في حد ذاتها فكره شجاعة وذكية وتحمل رؤية مستقبلية بعيدة النظر، ذلك أنه بالرغم من الاختلافات التاريخية والجغرافية والثقافية والدينية واللغوية ووجهة النظر في السياسية العالمية فإن هذه الدول ترتبط بكونها بلداناً ذات

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد إلكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

تطور اقتصادي سريع وتمتلك تطلعات مشتركة نحو نظام عالمي أكثر تمثيلاً، ومن المثير للاهتمام أن لكل دولة من الدول الأعضاء سمات مهمة تميزها عن الدول الأخرى، فالبرازيل تعد قاعدة العالم للمواد الخام، وروسيا الاتحادية هي مركز عالمي للطاقة، والهند تعد مركزاً خدماتياً مهماً في العالم يوفر الأيادي العاملة الرخيصة للدول الأخرى، والصين تعد مصنع العالم، فكانت عبارةُ (بريك) التي اقترحها (جيم أونيل عام 2001) قبل أن تنضم جنوب إفريقيا وبعد انضمام الأخيرة أصبح الاسم الجديد للتجمع بالبريكس بعد إضافة حرف الـ (S) إلى كلمة BRIC لتصبح BRICS. ينظر: وسيم قلعجية، روسيا الأوراسية زمن فلاديمير بوتين، الدار العربية للعلوم ناشرون، 1ط، بيروت 2016، ص 215.

8- اتضح أن مسألة ضم جنوب أفريقيا إلى مجموعة البريكس ما هو إلا تكتيك سياسي جيوبولوتيكي مصلحي أكثر منه اقتصادي، وذلك يتضح جلياً من خلال الناتج الاجمالي بالنسبة إلى دولة جنوب أفريقيا قياساً بالقوة الاقتصادية لدول البريكس الأخرى، فضلاً عن ذلك فهنالك دول لديها قوة اقتصادية أكبر من دولة جنوب أفريقيا ومؤهلة أكثر للانضمام إلى المجموعة من بينها تركيا وكوريا الجنوبية والمكسيك، ولكن كان للصين رأي آخر في الموضوع فارتأت أن ضم دولة جنوب إفريقيا إلى المجموعة مسألة في غاية الأهمية على اعتبار أن دولة جنوب إفريقيا تتمتع بموقع جيو - استراتيجي مهم وهو رأس الرداء الصالح، فضلاً عن كون الصين هي الشريك التجاري الأول مع دولة جنوب إفريقيا في ظل السياق الصيني الأمريكي المحموم على النفوذ والتجارة في القرن الإفريقي. للمزيد من التفاصيل: يراجع: وسيم خليل قلعجية، مصدر سبق ذكره، ص 248.

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد إلكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب العربية

1- أحمد عبدالجبار عبدالله، الصين والتوازن الاستراتيجي العالمي بعد عام 2001 وآفاق المستقبل، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، بيروت، 2015 .
2- ايناس العنزي، الصراع الدولي في العقد الأول للهيمنة والقطبية الأحادية، مكتب الهاشمي للكتاب الجامعي، بغداد 2016.
3- بافل باييف، القوة العسكرية وسياسة الطاقة بوتين والبحث عن العظمة، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، دراسات مترجمة 41، ابو ظبي 2010.
4- حيدر علي حسن، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية ومستقبل النظام الدولي السياسة الخارجية الأمريكية والعلاقات الدولية، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، بغداد 2014.
5- خليل حسين، موسوعة المنظمات الإقليمية والقارية، ج2، منشورات دار الحلبي الحقوقية، ط1، بيروت 2013.
6- شبايتيج باجبابي، البحث عن الطاقة دور حكومات الدول المستهلكة وشركات النفط الوطنية، الصين والهند والولايات المتحدة الأمريكية التنافس على موارد الطاقة، مركز الامارات للدراسات والأبحاث، ط1، ابو ظبي 2008 .
7- طارق محمد ذنون، العلاقات الأمريكية – الروسية ما بعد الحرب الباردة مركز حمورابي للدراسات والأبحاث الاستراتيجية، بغداد 2011ه ص17.
8- علي عودة العقابي، العلاقات الدولية دراسة تحليلية في الاصول والنشأة والتاريخ والنظريات، دون دار نشر، بغداد 2010.
9- كاظم هاشم نعمة، العلاقات الدولية، شركة إياد للطباعة الفنية، ط1، بغداد 1987.
10-كرار أنور ناصر البديري، الصين بزوغ القوة من الشرق، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية السلسة الجامعية، بغداد 2015 .
11-ماهر بن ابراهيم القصير، تكتل دول البريكس نشأته - اقتصادياته – أهدافه، دار الفكر العربي، القاهرة 2014.
12-وائل محمد اسماعيل، التغيير في النظام الدولي،، دار السنهوري، ط1، بيروت 2016.

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد إلكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

13-يامن خالد يسوف، واقع التوازن الدولي بعد الحرب الباردة واحتمالاته المستقبلية، منشورات وزارة العامة السورية للكتاب، ط1، دمشق 2010 .

ثانياً: الرسائل والأطاريح

1- مينا قاسم أحمد، مستقبل الدور العالمي للصين، رسالة ماجستير في العلوم السياسية / الاستراتيجية، كلية العلوم السياسية جامعة النهرين، بغداد 2008.

2- نوار جليل هاشم ياسر، السياسة الأمريكية تجاه الدول الصاعدة في النظام العالمي، اطروحة دكتوراه في العلوم السياسية فرع الدراسات الدولية، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 2006 .

3- ياسر عبدالجبار محمد العمري، تطور النظام السياسي الصيني ومستقبله في ظل المتغيرات الدولية الجديدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم لسياسية جامعة بغداد 2003.

ثالثاً: الدوريات والمجلات

1- جبار علي عبدالله جمال الدين، مستقبل منظومات التعاون الاقليمي في ظل المتغيرات الدولية، مجلة الكوفة، العدد 2، 2009 .

2- جمال مظلوم، التعاون الصيني الروسي في إطار منظمة شنغهاي للتعاون، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام، العدد 164، القاهرة أبريل 2006 .

3- كارن ابو الخير، آسيا وملامح نظام عالمي جديد، مجلة السياسة الدولية، مركز الاهرام للدراسات، العدد 183، القاهرة يناير 2011 .

4- مشاور صيفي، روسيا والصين ومنظمة شنغهاي للتعاون – أي شراكة استراتيجية، مجلة وحدة البحث في تنمية وادارة الموارد البشرية، المجلد 8، العدد2، 2017 .

5- نورهان الشيخ، روسيا والاتحاد الاوربي صراع الطاقة والمكانة، مجلة السياسة الدولية، مركز الاهرام للدراسات والأبحاث، العدد 164، القاهرة أبريل 2006 .

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد إلكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

رابعاً: الكتب الأجنبية:

1- Lauren M. Phillips, International relations in 2030 The transformative power of large developing countries, op cite, p 3

2- Richard K. Herrmann and Richard Ned Lebow, Ending the Cold War Interpretations, Causation, and the Study of International Relations, Library of Congress, United States of America 2004, p. 1.

خامساً: مواقع الانترنت

1- محمد نجيب السعد، العلاقة بين الصين وروسيا هي واحدة من كبرى المحددات للاستقرار في أوراسيا وآسيا والمحيط الهادئ، صحيفة الوطن، http://alwatan.com/details/50916، تاريخ المشاهدة، 10/7/2020.